رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)العبادة المضيعة(| الجمعة ٥١/٤/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:27

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون ما العبادة التي ضيعها اليوم - 00:00:47

كثير من الناس ان لم نقل اكثر الناس ما العبادة القلبية الجليلة التي ذكرها الله جل وعلا في كتابه الكريم اكثر من خمسين مرة. وهو مع هذا تكاد تكون ضائعة اليوم - 00:01:13

في عالم المسلمين؟ ما العبادة التي قال فيها امام اهل السنة احمد بن محمد بن حنبل انها عبادة القلب ما هي هذه العبادة؟ دعونا نتعرف عليها يا عباد الله. ولكن اين نتعرف علينا - 00:01:37

اين نتعرف عليها؟ نذهب الى هناك الى الحجاز الى ارض الوحي الى تنزل وحي السماء في صحراء الحجاز وبينما كان ذلك الاعرابي يتتبع ذلك الجيش يتتبعه خطوة خطوة يرقب منه غفلة لعله ان يدخل اليه من خلالها. لا الى الجيش وانما الى سيده - 00:02:07

والى سيدي والى حبيبي عليه الصلاة والسلام يحدثنا بهذا جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما حيث ارتفع في ذلك اليوم وفي تلك الظهيرة وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقيلون بعد غزوة ذات الرقاع - 00:02:46

والصحابة قد جعلوا تلك الشجرة لحبيبهم عليه الصلاة والسلام وقد علق عليها سيفه فنام وناموا. فصحى الجميع على ذلكم الصوت. وهو يرتفع في تلك الصحراء قائلا من يمنعك مني يا محمد؟ من يمنعك مني يا محمد - 00:03:25

فماذا كان جواب محمد دعونا نتتبع الخبر من اوله حيث غسى النبي صلى الله عليه وسلم وعاد منتصرا وكان رجل موتور من الاعراب قد قتل بعض اهله فاراد ان ينتقم ممن من سيدي وسيدك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:55

فصار يتتبع الجيش حتى اذا اراد القوم ان يستريحوا قال جابر رضي الله عنه فجعلنا النبي صلى الله عليه وسلم افضل شجرة ضليلة حتى يقيل تحتها فجاء اليها فاخذ كيفه وعلقه عليها. فنام ونمنا - 00:04:25

قال فما استيقظنا الا على صوت ذلك الرجل الاعرابي وهو يصيح يا محمد من يمنعك مني وقد اختلط سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهره في وجهه فماذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:49

سلام. هل صاح باصحابه او قال اصحابي يمنعونني؟ كلا ان هناك من هو فوق هذا كله فوق الجيش وفوق الناس وفوق الاصحاب. وفوق الاحبة لم يتردد بابي وامي عليه الصلاة والسلام ان يجيب ذلك الاعرابي تلك الاجابة التي سطرها - 00:05:10

الامام البخاري في كتابه الصحيح لتكون عبرة لنا. ودرسا نتدارسه اليوم من سيرته الله عليه وسلم فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال الله يمنعني منك هكذا من غير ولا تلكأ. انها العقيدة الصحيحة الصافية. انها الصلة بالله جل وعلا - 00:05:40

الله يمنعني منك الرجل منا اليوم اذا قيل له من ينفعك من يدفع عنك من لك كذا او كذا صاح باعلى صوته عمي الوزير. وابن اخي

وعم اللواء وفلان من الناس - 00:06:10
وينسى من هو فوق هؤلاء جميعا وما هذا يا عباد الله؟ الا ان الناس اليوم افتقروا عبادة التوكل على الله جل وعلا. فما كادت في اوساطنا انما اصبحت قلوبنا اليوم متعلقة بالدنيا ومتعلقة - 00:06:31
سواء بسواء كما يفعله الغربيون الذين لا يؤمنون بان فوق السماء الها يعبد. ويدعى وبه يستغاث وبه يستعان. اياك نعبد واياك نستعين نرددها في كل يوم على الاقل سبع عشرة مرة ولكنا لا نستشعرها - 00:06:56
وهي التوحيد الخالص يقول ابن القيم رحمه الله تعالى والاستعانة هي التوكل بالله جل وعلا ايها المؤمنون قال الله يمنعني منك فشام السيف من يده وسقط فتلقاه عليه الصلاة والسلام فاخذ - 00:07:23
له فرفعه في وجه الرجل الاعرابي وقال اما انت الان فيمنع فمن يمنعك مني هنا تأتي العقيدة الزائفة يأتي الخواء الروحي يأتي الخواء الفكري يأتي الالحاد بقظه وقضيده فيجيب لا احد - 00:07:46
لا احد ليس عندي احد لست اعرف الها ولست اعرف ربا جئت لا ادري من اين جئت ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت لست ادري من اين جئت ولا اين انا ذاهب لست ادري. لست ادري. لست ادري. هذا هو الخواء. الذي يريد - 00:08:16
لنا الغربيون ان نعيش فيه وبينما عاش رجل من الاوروبيين في ذلك اليوم او في ذلك الزمان في بدايات الاستعمار الاوروبي لشمال افريقيا عاش بين الطوارق فكان من اعجب ما رآه منهم - 00:08:43
توكلهم على الله جل وعلا ما يأتيهم من شيء ولا من ريح ولا من عدو الا قالوا الله ونعم الوكيل ثم فعلوا ما يستطيعونه من الاسباب الرجل منا اليوم اذا اراد الوظيفة بحث في ارقام هاتفه عن فلان او علان - 00:09:03
فاين الله في حياتك اين الاستعانة اين التوكل اذا اراد ان يتزوج فعل هكذا. اذا اراد ان يرتقي في اي موضع كان لم يلتفت الى السماء. ولم ترتفع بصره الى السماء - 00:09:27
لكي يدعو رب السماء وخالق الاكوان الذي بيده كل شيء. ايها المؤمنون يقول الامام احمد احمد رحمه الله تعالى التوكل عمل القلب. هذه العبادة يا عباد الله اليوم ضائعة في الناس. لا - 00:09:51
يعرفونها الا من رحم الله جل وعلا. ما هو السبب؟ السبب بعدنا عن الله وعن حقيقة شريعة الله وتمسكنا بالدنيا وبالماديات. اسأل نفسك في كل احوالك. هل انت معتمد على الله - 00:10:12
اسمع اليه عليه الصلاة والسلام وهو يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطالا ويقول الله جل وعلا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويقول الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. انه شرط الايمان ان - 00:10:33
من المؤمنين حقا فليكن قلبك مع الله جل في علاه. ارجو ان لا تكون صيحتي هذه في وادي في واد يباب ليس احد يستمع اليها. احيوا قلوبكم يا عباد الله. احيوها بالتوكل على الله. بالصلة بالله. بالارتباط - 00:11:06
بالله احيوها في اولادكم احيوها في ازواجكم. اعبدوا الله كما قال عليه الصلاة والسلام اعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراه. فاذا احتجت الى شيء ما من اي امر - 00:11:29
من امور الدنيا او امور الاخرة وهي اعلى واهم. فارفع يديك الى الله وتوسل اليه باسمائه وصفاته واجعل قلبك به متعلقا اذا اردت شفاء مريظك فقل يا الله واياك ان تعتمد على الطبيب ايا ما كان. او تعتمد على الدواء ايا ما كان - 00:11:49
اذا اردت زوجة اذا اردت عملا ووظيفة اذا اردت ازمة ان تنفرج اذا اردت علما ان ينفتح في وجهك اذا اردت فهما ان ينفتح اعلى قلبك اذا اردت ما اردت من امر الدنيا ومن امر الاخرة وهي اجل - 00:12:18
اعتمد على الله جل وعلا واياك ان تعتمد على الاسباب الفانية الزائلة فانها لا تقدم شيئا ولا تؤخر تعلم اليس المرء يولد عالما وليس اخو كل علم كمن هو جاهل. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:42
استغفر الله واتوب اليه. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:13:05

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده جاءه عمرو بن امية الضمري رضي الله تعالى عنه ومعه اناقته رجل من الاعراب يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناقته لا يكاد يعرف من الاسلام - 00:13:35
كبير شيء جاء متعلما مسترشدا امسك ناقته وامسك زمامها ثم بدأ يفكر في هذا الدين الجديد. ايربط الناقة حتى لا تشرد او ان هذا الدين الجديد يمكنه ان يعتمد فيه على مجرد القلب ويترك فعل الاسباب - 00:13:57
ويتركها غير مقيدة انه امر جاء في صدره تحت رماد يصنع فنظر فوجد السيد الذي هو سيد العالمين بين يديه فصاح به وناداه يا رسول الله اعقل ناقتي او اتوكل على الله واتركها طليقة - 00:14:26
انظروا يا عباد الله الى هذا الدين الاجل ليس في العالم دين كهذا الدين ولا رسول كهذا الرسول ولا اسلام كهذا الاسلام ولا عمل كالعمل في شريعة الله فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ اطلق تلك الكلمة التي يرددها الناس وبعضهم لا - 00:14:58
يدري انها حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الستم تحفظونها جميعا؟ اعقلها وتوكل وما ظننتم انها من امثال العرب وانما هو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اعط ناقتك - 00:15:25
وتوكل على الله فليس التوكل على الله بالاعراض عن الاسباب فهذا من الحماقة يا عباد الله رسالة ما احتجنا الى الزواج اعتمدنا على الله ان بالاولاد ونحن راقدون على فرشنا - 00:15:45
وليس هذا والله من شريعة الله. ولا من شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد يسأل بعض الناس ايجوز ان نأخذ اللقاحات التي تضعها الحكومات او وزارات الصحة لاجلها - 00:16:10
حماية الناس من بعض الامراض اينا في هذا التوكل يا عباد الله؟ انا لن اجيبكم. كلا فلست انا اهلا للجواب ولكني ساحيلكم الى احد العشرة المبشرين بالجنة يجيبنا هذا او عن هذا السؤال - 00:16:34
وتعالوا بنا نجلس بين يدي سعد ابن ابي وقاص الزهري القرشي رضي الله عنه احد العشرة الاجلة من المبشرين بالجنة. يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبعة تمرات عجوة وفي لفظ من عجوة المدينة - 00:17:00
لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر. يقول شيخنا الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى هذا الحديث اصل في اخذ هذه اللقاحات ونحوها لانه دفع للبلاء قبل وقوعه حديث صحيح متفق عليه - 00:17:27
افرحوا يا عباد الله بدينكم واسعدوا بشريعتكم. وافرحوا برسولكم وكونوا له اتباعا على الحقيقة اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله فيما تعلمتموه من علوم هذه الشريعة وبثوه الى اهليكم واحبابكم ازواجكم واولادكم - 00:17:53
واخوانكم واخواتكم كونوا دعاة الى الله جل وعلا فخير الناس من يدعو الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - 00:18:15
اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:18:35
ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في فلسطين وفي كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت - 00:18:55
انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اني اسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - 00:19:15
على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وسلم تسليما كثيرا - 00:19:35